اشترط عدم اجراء أي تعديل عليها

الكردستاني يوافق على مقترحات دي مستورا بشأن كركوك

بغداد/ المدى

اعلن رئيس مجلس النواب محمود المشهداني ان التقرير النهائي بشأن قانون الانتخاب في محافظة كركوك سيقدم اليوم الخميس من قبل لجنة الاقاليم واللجنة القانونية.

وقال في جلسة امس اننا نامل ان يتوصل قادة الكتل السياسية الى حل نهائي بصدد قانون الانتخابات.

يذكر ان ممثل الامين العام للامم المتحدة ستيفان دي مستورا قدم قبل يومين مقترحا يقضي بدمج المقترحين السابقين اللذين قدمهما بورقة واحدة تقضي بتاجيل الانتخابات في كركوك وتشكيل لجنة لتقصي الحقائق وتقاسم السلطات فيها.

وكان برلمانيون طالبوا كتلة التحالف الكردستاني بتقديم ضمانات تتعلق بانتخابات محافظة كركوك لتمرير قانون مجالس المحافظات.

في غضون ذلك أعلن عضو مجلس النواب سيروان الزهاوي عن موافقة التحالف الكردستاني على مقترحات ممثل الأمين العام للأمم المتحدة استيفان دي مستورا الأخيرة التي قدمها للكتل السياسية والتي تخص الخلافات حول تنظيم الانتخابات في مدينة كركوك في إطار قانون انتخابات مجالس المحافظات بشرط عدم تعديلها.

وأضاف الزهاوي في حديث صحفي الأربعاء أن "التحالف الكردستاني وافق بشكل مبدئي، وعلى مضض، على مقترحات دي مستورا بشأن حل قضية تنظيم الانتخابات في مدينة كركوك لاحتوائها على فقرة تشير إلى تقسيم إدارة المدينة بشكل متساو، الأمر الذي يمثل تنازلا كبيرا من قبل كتلة التحالف الكردستاني"، على حد قوله.

وأوضح الزهاوي، وهو نائب عن كتلة التحالف الكردستاني، أن "التحالف الكردستاني لديه تحفظات عديدة على مقترحات دي مستورا إلا أنه وافق عليها لكي لا يتهم بعرقلة إجراء الانتخابات، فضلا عن أن هذه المقترحات جاءت من جهة دولية محايدة".

وأشار الزهاوي إلى أن "مقترحات دي مستورا أخذت آراء جميع الكتل السياسية بخصوص حل أزمة تنظيم الانتخابات في كركوك، بطريقة تساعد على إرضاء جميع الإطراف السياسية المختلفة، وبما يسمح بتمرير قانون انتخابات مجالس المحافظات في البرلمان العراقي".

النائب عن التحالف الكردستاني قال إن "هناك اتجاها لعرض قانون الانتخابات على البرلمان العراقي في جلسة اليوم الأربعاء لغرض المصادقة عليه خصوصا وان اللجنة المكلفة بحل الخلافات حول قانون الانتخابات ستقدم تقريرها إلى البرلمان اليوم والذي سيتم على ضوئه رفض أو قبول التصويت على القانون".

وكان رئيس اللجنة القانونية في البرلمان العراقي بهاء الاعرجي أكد في تصريح للصحفيين أن "اللجنة المكلفة بالنظر في النقض الرئاسي لقانون انتخابات مجالس المحافظات تمكنت من التوصل إلى اتفاق من شأنه السماح بتمرير قانون الانتخابات وعرضه للتصويت في جلسة البرلمان امس الأربعاء".

ولفت الزهاوي إلى أن "التقرير الذي ستقدمه اللجنة سيطالب بإقرار مقترحات دي مستورا من دون التعديلات التي يطالب بها ممثلو العرب والتركمان".

ويطالب ممثلو العرب والتركمان بإدراج قانون ١٣ الخاص بتشكيل الأقاليم في العراق في المقترحات المتعلقة بحل قضية مدينة كركوك والتي قدمها دي مستورا إلى الكتل السياسية.

وأشار الزهاوي إلى أن "ممثلي العرب والتركمان مطالبون حاليا بالموافقة على مقترحات دي مستورا من دون اي تعديلات عليها لأن إضافتهم لأي تعديلات يعني قيام التحالف الكردستاني بإجراء مماثل ما سيؤدي إلى عرقلة المصادقة على القانون".

يذكر أن المقترحات الجديدة لاستيفان دي مستورا بشأن حل الخلافات حول قانون الانتخابات تتمثل بإجراء انتخابات في كركوك، وبتقاسم السلطة الإدارية والوظائف العامة في المدينة بشكل عادل ومتوازن بين مكوناتها القومية، فضلا عن تشكيل لجنة تتكون من ممثلين لجميع المكونات الرئيسية في المحافظة لتقديم تقرير للبرلمان العراقي بشأن آلية تقاسم السلطة وتحديد التجاوزات الحاصلة فيها قبل وبعد نيسان عام ألفين وثلاثة، ومراجعة تدقيق جميع السجلات المتعلقة بالوضع السكاني بما فيها سجل الناخبين. وتشير المقترحات إلى أن على اللجنة تقديم تقريرها في موعد لايتجاوز الحادي والثلاثين من شهر آذار عام ٢٠٠٩، كما أن المقترحات أعطت صلاحية تحديد الوقت المناسب للرئاسات الثلاث في العراق لتنظيم الانتخابات في كركوك في حال تعذر اللجنة التي شكلت من مكونات المدينة في تقديم تقريرها في الموعد المحدد لها. وكان قانون انتخابات مجالس المحافظات، الذي أقره البرلمان في تموز الماضي، أثار جدلا واسعا بين القوى السياسية العراقية بعد أن رفضه الكرد ورفضته رئاسة الجمهورية وأعيد الى البرلمان لمناقشته. وقد أخفق البرلمان طوال الفصل التشريعي الأول وحتى الآن بالتوصل إلى حل توافقي يرضي جميع الأطراف.

خلال حفل تكريم عوائل شهداء الداخلية

ثمانية عشر شهيدا افتدوا العراق بأنفسهم وضربوا أروع الأمثلة

بغداد / شاكر المياح
تصوير / سعد الله الخالدي

وسط اجواء مضمخة باريج دم الشهادة ودموع تحدرت على خدود الامهات والزوجات والاباء والبنين اقامت وزارة الداخلية حفلا كرمت فيه عوائل وذوي شهداء الوزارة الذين قضوا وهم ينافحون العصابات الارهابية دفاعا عن شعبهم ووطنهم الغالي (العراق). (المدى) كانت هناك والتقت عددا من ذوي الشهداء الابرار ، واول من التقيناهم كانت السيدة (ام علي) وهي ام الشهيدين (علي) و(مهند) ، وسألناها عن كيفية استشهادهما فقالت: هما بطلان من ابطال العراق ، ولدي الشهيد (علي) استشهد في يوم ٣ / ٩ / ٢٠٠٥ ، اما ولدي الشهيد (مهند) فقد استشهد في يوم ٢٧ / ٣ / ٢٠٠٨ وتوضح : (مهند) استشهد في قاطع (حي الاعلام) حينما كان يؤدي واجبه المقدس في نقطة تفتيش ، وكان من خصاله ان يؤثر الاخرين على نفسه ، وهو رجل المهمات الصعبة. وتبين: كنت على اتصال هاتفي معه قبل نصف ساعة من استشهاده ، وكان ذلك اليوم هو موعد تمتعه باجازته الدورية ، وقد اوصيته ان يكون حذرا ، وان يحتاط لنفسه ، لا سيما وان الاوضاع انذاك كانت مربكة ومضطربة ، فيما طمأنني ساخرا من المجرمين كونهم جبناء واشرار ولا يمكنهم مواجهة الخيرين من ابناء العراق. الا أنها تأسف لكون النقطة الامنية الاخرى قد سيطرت عليها عصابة ارهابية وخطفت افرادها وبضمنهم ضابط برتبة نقيب، واكدت على ان ولديها ما هما الا قربانان لهذا الوطن ، فيما اوضحت ان ولدها الشهيد (علي) كان ضمن قوة حماية الطرق الخارجية. وقد حظي بحب اصدقائه وزملائه وقد اشاد ببسالته قادته واترابه في ذات الفوج ، وعن اولادها الاخرين قالت: لم يتبق لي سوى (صفاء) وعمره ١٨ عاما و(بهاء) عمره ١٢ عاما والصغير (حسن). وتضيف قائلة:

(رأسي مرفوع) الان باستشهادهما لانهما قضيا مظلومين وليسا ظالمين ، وقد قال امر وحدة (مهند) لابيه: هنيئا لك باستشهاده) ، وهذا مبعث افتخاري ومباهاتي بين الامهات العراقيات. ويكفيني فخراً ان صور ولدي الشهيد (مهند) ملصقة على ابواب بيوت حي الاعلام . واضافت : ولدي الشهيد علي متزوج ولديه ولدان غيبتهما عن عيوننا امهما التي ما ان انقضت الايام السبعة الاولى على استشهاده حتى اسرعت للاقامة مع اهلها ونحن الان مكلومو الافئدة جراء غيابهما وبعدهما عن نواظرنا وما تزال صورتي (حسين ومصطفى) ماثلة في وجداننا وهما بعض خلجات انفسنا . ثم التقينا والدهما الشيخ (حسان زبون غدير اللامي) وطلبنا منه ان يحكي لنا بعضا من سيرهما الذاتية فقال: هما شابان طيبان عاشا بين الناس بكل محبة واخلاق كريمة ،احبا العراق والعراقيين بشغف . ويوضح : بان ولده الشهيد (علي) من مواليد ١٩٨٤ و (مهند) من مواليد ١٩٨٦ وعن مستوى دراستهما قال : هما لم يكملا الدراسة المتوسطة ، ويتهدج صوته وتبرق بين عينيه سحابات الحزن والدموع وهو يقول : لقد كانا بطلين بشهادة قادتهما وزملائهما ، افتديا العراق بمهجتيهما . ثم يستذكر مواضع اصابتهما فيقول : كانت اصابة (علي) في رأسه اما (مهند) فقد استشهد اثر مواجهة حامية مع العصابات الارهابية في حي الاعلام وقد اشاد كل من امر الفوج وضباطه باقدامه وشجاعته حينما تصدى للمجموعة الارهابية التي تعرضت على عجلة عسكرية تقل عددا من ضباط وافراد الشرطة وتمكنت من اصابتها ومن ثم انقلابها فهرع مسرعا واستطاع ان ينقذ جميع من كان في داخلها وقد كانوا مصابين بجروح خطيرة ، واثناء عملية الانقاذ حدثت المواجهة المسلحة بينه وبين تلك العصابة المجرمة فاردوه قتيلا . ويضيف : انا فخور بموقفه البطولي هذا وبشقيقه الشهيد وكذا هي العائلة والعشيرة.

الشهيد (حسان) واخوت امثلة للبذل والفداء

بعد ذلك التقينا السيد (شمس الوس جبر اللامي) والد الشهيد (حسان) الذي استشهد في يوم ٨ / ١ / ٢٠٠٨ في قاطع المدائن حينما كان يقوم بحماية ابناء شعبه في تلك المنطقة . وعن كيفية استشهاده قال : كان هناك ارهابي يرتدي زيا نسائيا وقد تمنطق بحزام ناسف متوجها نحو السوق الرئيسئ يروم تفجير نفسه بين المواطنين وقد رابه وزميله الشهيد (عوض) مظهر هذا المجرم المتمظهر بزي امرأة فما كان منهما سوى القاء القبض عليه ومن ثم حملاه خارج السوق واثنا ء حملهما اياه فجر حزامه الناسف بينهما ولقيا ربهما شهيدين محتسبين بعد ان انقذا ارواح المئات من مرتادي السوق في ذلك اليوم . ويضيف : ولدي الشهيد من مواليد عام ١٩٨١ وهو خريج الدراسة الابتدائية . وللحديث عن شجاعته واقدامه لا املك سوى احالتك الى امر ومنتسبي الفوج الاول ، لواء الاول .ووقائع المعارك التي شارك فيها، ويوضح : لم يكن يروي لي شيئا عن تلك المعارك التي خاض غمارها مع قوى الارهاب والظلام ، ولكن وبعد استشهاده روى لي الكثيرون من زملائه عن مواقفه البطولية وبسالته، وعن اولاده الاخرين قال: لدي ولد متزوج واخر في طور الفتوة. ثم حاورنا جليسه السيد (تحسين ظاهر جاسم) والد الشهيد (عوض تحسين جابر) الذي قال: خير من يتحدث عن ولدي الشهيد (عوض) اقرانه وزملاءه في الفوج الثالث ، اللواء الاول (لواء الاسد) في قاطع المدائن وسبب استشهاده هو ما رواه والد الشهيد (حسان) لانهما استشهدا في ذات الواقعة ، ويستدرك قائلا : لم يفجرهما ذاك الجبان ، بل هما تفجرا عليه ومزقوه اشلاءا وبهذا انقذا ابناء المدائن من جريمة حيكت خيوطها في ظلمة عقول دهاقنة الارهاب ، ويوضح : الشهيد من مواليد ١٩٨٨ وهو ابن كل العراقيين الشرفاء .

شهيد .. بدرجة بكالوريوس لغة انكليزية

والتقينا السيد (جابر علي) والد الشهيد (انور جابر علي) الذي استهل حديثه بالاية الكريمة (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون) الذي افادنا بان ولده الشهيد من مواليد ١٩٨٢ والمتخرج من كلية اللغا ت قسم اللغة الانكليزية وبدرجة بكالوريوس ، وقبل سنتين تطوع ليكون احد منتسبي وزارة الداخلية ورفض ان ينخرط في الاكاديميات العسكرية بغية ان يمنح رتبة ضابط ، فتطوع في سلك الشرطة عام ٢٠٠٥ ، وفي خضم الاحداث التي عصفت بمنطقة البياع قضى نحبه شهيدا في يوم ٢٦ / ٣ / ٢٠٠٨ والمفارقة انني اتصلت به هاتفيا قبل استشهادة بدقائق محاولا الاطمئنان عليه انطلاقا من مشاعر الابوة التي اختزنها في ضميري ووجداني ، ومن جانبه عزز طمأنينتي عليه ، لكن الذي حدث بعد المهاتفة ان تعرض موقعهم الى هجمة ارهابية من قبل زمر مجرمة ضالة احترفت القتل والاستهانة بكينونة الانسان ، لم اعش لحظة الاستشهاد الا ان رفاقه حكوا لي قصة استشهاده واخبروني بانه اسهم في انقاذ تسعة من رفاقه كانوا محاصرين من قبل تلك العصابة واستطاع ان يفك الطوق الارهابي عنهم بالتعاون مع ثلاثة من ابطال العراق الذين اصيبوا بجراح فمن الله عليهم بالشفاء فيما نال ولدي شرف الشهادة ، هذه هي شهادة اخوانه في الوحدة العسكرية. ويقول: انا فرح وفخور باستشهاده بقدر ما انا حزين على فقده لا سيما وهو الابن البكر وهو من مواليد ١٩٨٢ وعزائي انه ضحى بنفسه من اجل العراق ويوضح : كان مثابرا في دراسته وطموحاته لا تتسعها حدود ويجيد اللغة الانكليزية اجادة تامة.

جواد سليم خلاط الدليمي

الفيته عربي اللباس والهيئة اقتربت منه وسلمت عليه فعرفني بنفسه قائلاً: انا المواطن (جدوع جواد سليم خلاط الدليمي) والد الشهيد النقيب (عماد الدليمي) حينها اغرورقت عيناه بالدموع فقال بصوت متهدج : استشهد ولدي اثر حادث ارهابي في مفترق الطريق بين حي الميكانيك وهور رجب وهو من مواليد ١٩٧٧ وحاصل على بكالوريوس علوم عسكرية ومتزوج ولديه اربعة اطفال ثلاثة من البنين وطفلة قتلت برصاصة طائشة اثناء المواجهة مع مجرمي القاعدة والقوات الامنية وهي في داخل البيت. ويكمل : كانت مراسيم تشييعه باذخة اسهم فيها كل ابناء المنطقة ، ولم يتخلف عنها احد ، لانه كان محبوبا من الجميع وعلى قدر كبير من الخلق ويحترم الكبير والصغير والمواطنه العراقية كانت عنده فوق كل الاعتبارات وعلاقتي به علاقة صداقة .

استذكارات زوجات الشهداء

ثم التقينا زوجة الشهيد (الرائد عماد شاكر محمود) السيدة (تغريد قادر غباش) التي اوضحت بان زوجها استشهد يوم ١٥ / ٥ / ٢٠٠٥ امام محكمة استئناف (ديالى) حينما حاول انتحاري ارهابي مجرم التسلل الى داخل مبنى المحكمة ، فارتاب زوجي بامره وهيئته فهرع باتجاهه واحكم قبضته عليه وحمله الى خارج البناية الا ان المجرم فجر حزامه الناسف ما ادى الى استشهاد زوجي بعدما انقذ عشرات الارواح البريئة التي كادت ان تحصدها تلك العملية الاجرامية، وتضيف: لقد ترك لي زوجي الشهيد ثلاثة اطفال هم (عبد العزيز وسارة وشيم) وانا من محافظة ديالى وهو من قضاء عانه وتقول: ابو سارة لن يعوض حتى بالكون كله لانه بالنسبة لي كان اكثر من زوج فهو الاب والاخ ويتعامل مع الجميع بنبل وروح انسانية سامية . وعن ذوي الشهيد قالت : هم الان خارج العراق بعد مقتل اربعة من اخوانه ، ولهذا السبب انقطعت علاقتي باهله وانا اعيش وحيدة مع والدتي لكون والدي قد استشهد خلال حرب الخليج الاولى والذي لم يخلف سواي وانا اخلفت له احفادا . اما الشهداء المكرمون فهم : العقيد هاني ، والرائد عماد والرائد فارس والنقيب عبد الخالق والمفوض علي حميد والشرطي عبد المجيد كاظم وعلي جودة ، وعباس كشاش والشرطي محسن ، وعلاء فائق وانور جابر علي ، وخضير عباس ، ومهند حسان زبون ، وحسام شمس ، وعوض تحسين ظاهر ، وفريد خالد مسلم ، وميثم عبود شلتاغ.

تقارير: المالكي يخفف من تاثير واشنطن

ووزارة الخزانة الأميركية : تجميد أموال وحسابات بتهمة تغذية العنف في العراق

واشنطن / وكالات

كشفت تقارير صحفية إن رئيس الوزراء نوري المالكي رسخ قوته وعزز استقلاليته وتمكن من تخفيف تأثير الإدارة الأميركية على مستقبل العراق. فيما أعلنت وزارة الخزانة الأميركية يوم امس تجميد أموال وحسابات اشخاص بتهمة "تغذية العنف في العراق".

وأضافت تلك التقارير أنه في الوقت الذي يصر فيه المالكي على استقلالية قراره، يتصاعد نفوذ إيران في العراق فيما تخسر الولايات المتحدة بعضا من نفوذها هناك.

وأوضحت أن الشرطة والجيش في العراق يعملان الآن فعليا باستقلالية. وقالت إنه مع قرب انتهاء التفويض الصادر من مجلس الأمن الدولي الذي سمح للقوات الأميركية بتوفير الأمن هناك، والذي تنتهي صلاحيته بعد أربعة أشهر، يصر المالكي على فرض قيود مشددة على الدور العسكري الطويل الأمد للجيش الأميركي في العراق، بما في ذلك انسحاب القوات الأميركية من جميع المدن العراقية بحلول شهر حزيران.

واعتبرت أن هذا يعني أيضا أن أي مرشح رئاسي ينتخب في الولايات المتحدة سواء كان جون ماكين الذي يصر على ما يراه البعض أنه وصف غامض لانتصار أميركي في العراق، أو باراك أوباما الذي يدعو منذ فترة طويلة إلى وضع جدول زمني لانسحاب القوات الأميركية من العراق، لن يتمكن من التأثير على حكومة بغداد أكثر مما فعلته إدارة بوش.

يشار إن المسؤولين الأميركيين يقرون الآن بأن نفوذهم قد تراجع، خاصة بعد أن فاق عدد أفراد الجيش العراقي على عدد القوات الأميركية عام ٢٠٠٧ وأصبحت تحت إمرة المالكي مباشرة من خلال مراكز قيادية إقليمية جديدة.

وعزت التقارير هذا التحول في سلوك المالكي إلى ما حققه من نصر على الميليشيا ت المسلحة في مدينة البصرة في جنوب العراق وفي مدينة الصدر في بغداد.

وأوضحت أن ذلك التحول جاء بعد أشهر من إنقاذ وزيرة الخارجية كوندوليسا رايس للمالكي من محاولة لتنحيته عن السلطة، حيث قامت في شهر كانون أول الماضي بالاجتماع مع قادة الكتلة الكردية والمجلس الأعلى الإسلامي العراقي والحزب الإسلامي العراقي ، وكانت هذه الكتل قد سعت بمباركه ضمنية من البيت الأبيض، وفق وصف تلك التقارير، إلى التصويت على تنحية المالكي عن السلطة الأمر الذي رفضته رايس. ولكن رايس أبلغت قادة هذه الكتل أن المالكي لا يزال يحظى بدعم الرئيس بوش، وفقا للعديد من المسؤولين العراقيين ممن هم على إطلاع بما دار في الاجتماع المذكور.

وعل صعيد مختلف أعلنت وزارة الخزانة الأميركية يوم امس تجميد أموال وحسابات ثلاثة عراقيين وإيراني وسورية ووسيلتي إعلام سوريتين بتهمة "تغذية العنف في العراق".

نوري المالكي

وقال ستيوارت ليفي مساعد وزير الخزانة الأميركية لشؤون الاستخبارات المالية والإرهابية في بيان صدر عن الوزارة أن هؤلاء الأشخاص يخططون ويستهدفون في هجماتهم العراقيين الأبرياء والحكومة العراقية وقوات التحالف ومن ضمنها القوات الأميركية.

وأضاف ليفي إنهم في وسائلهم المميتة، خصوصا تلك المتبعة من قبل فيلق القدس الإيراني، يحاولون زعزعة استقرار العراق وجهوده في تحقيق السلام والازدهار.

وعرف البيان الأشخاص المجمدة حساباتهم وهم الإيراني عبد الرضا شاهلي والعراقيون أكرم عباس الكعبي وحارث سليمان الضاري واحمد حسن العبيدي وسورية تدعى روعة الاسطة، إضافة إلى قناة الرأي ومؤسسة سوراقيا للإعلام والبث في دمشق.

وقال البيان أن شاهلي هو عضو في فيلق القدس، ويوفر دعما فتاكا للميليشيات المسلحة في العراق على شكل أسلحة وتدريب وتمويل وإرشاد.

وأورد البيان أن الكعبي وهو عضو في جيش المهدي كان يخطط في بداية عام ٢٠٠٨ لشن هجمات ضد الحكومة العراقية وقوات التحالف من ضمنها إعلان مسؤوليته عن هجمات صاروخية ضد القوات العراقية وقوات التحالف في شباط الماضي.

أما بالنسبة للضاري، الأمين العام لهيئة علماء المسلمين، فقد أشار البيان بأنه يساهم في تهديد الأمن والاستقرار في العراق عن طريق إعطاء الأوامر والإشراف على شن هجمات ضد المدنيين العراقيين وقوات التحالف. وعلى سبيل المثال، ووفقا للبيان، أعطى الضاري أوامره لقادة تنظيم القاعدة في العراق لمهاجمة تجمعات قوات الصحوة العراقية.

وعرف البيان العبيدي على أنه ضابط مخابرات عراقي سابق وعضو في حزب البعث المنحل ويدير شبكة في كركوك بشمال العراق ويشكل خطرا كبيرا على استقرار وامن العراق.

أما روعة الاسطة، فهي زوجة مشعان الجبوري وتعمل لصالحه وتدير محطة الرأي الفضائية التي يملكها الجبوري. وقال البيان أن الوزارة قامت بتجميد حسابات الجبوري في كانون الثاني ٢٠٠٨ بعد أن وجهت إليه نفس التهم التي وجهت للآخرين. ولم يعط البيان أية تفاصيل أخرى عن مؤسسة سوراقيا للإعلام والبث.